يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي ما كان
يكون هو عين دحية وانما كان يتقيد في نفسه ويصور نفسه
لنفسه صورة دحية وجبلته وجوده بتوجهه عليه فتظهر
منه صورة دحية بحيث يراها الناظرون فيقولون هذا دحية
وفي نفس الامر انما الذي رأوه هو صورة متقيدة متصورة
جبريل بقوة خياله واذا انها ذهبت ومحاها وجبريل على ما
هو عليه لم يتغير عما هو عليه من خلقته الملكية بتصويره هذه
الصورة البشرية وهكذا ظهوره في صورة الاعرابي ونحو ذلك
وكذلك الوجود الحق تعالى الواحد القديم الاحد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد هو واحد في ذاته وواحد في اسمائه
وصفاته لانها عين ذاته لم ينقسم سبحانه ولا يتجزى ولا يتبعض فلم
يلد ولم يولد ولكنه تعالى قدر في نفسه لنفسه ازلا وابدا مقادير
وصور تصاوير من اسمه الخالق البارئ المصور فليس شيء من
الحوادث اصلا له وجود مستقل معه تعالى وانما الوجود كله
حقيقة واحدة ظاهرة بالتجلي في كل صورة هو مصورها وليس لكل
صورة هو مصورها وجود مستقل غير وجوده تعالى الواحد
الاحد **فمعنى الاتحاد** عند الناظم قدس الله سره ان جميع صور
الكائنات معدومة في نفس الامر وانما وجودها الظاهرة بها هو
والظاهرة هي به وجود واحد لا ينقسم ولا يتبعض ولا يتحد
بشيء لان كل شيء هالك في حد ذاته لانه عدم صرف فالكل كناية
عن ذلك الوجود الواحد الظاهر في شئونه الكثيرة المختلفة وهذا
الاتحاد الذي يشير اليه الناظم قدس الله سره ليس باتحاد في حقيقة
معناه وانما سماه اتحادا وانما هو امر واحد متوجه على خلق

كثير

كثير وتقادير مختلفة كما قال تعالى الا له الخلق والامر وقال تعالى وما
امرنا الا واحدة كلمح بالبصر فالامر واحد والخلق كثير والخلق
قايم بالامر قال تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض
بامره كان صورة دحية التي كان يأتي بها جبريل الى النبي
صلى الله عليه وسلم صورة فانية في نفسها ظاهرة بوجود
جبريل وظهور جبريل وبحكمها هي فانية بقوة وقدرة جبريل
وقوة تصويره لها ويقدر جبريل في الان الواحد ان يظهر في
بصور كثيرة مختلفة متعددة وهي كلها جبريل لم ينقسم لم يتعدد
في نفسه ولا تكثر ولا تغير عما هو عليه ولا حل في غير ذاته ولا اتحد
بغير ذاته والله بكل شيء عليم

وفي علمه عن حاضريه مزية ٭ بماهية المرئي من غير مرية

وفي علمه اي علم مهدي الهدى وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وقوله عن حاضريه اي الحاضرين عنده من الصحابة رضي الله عنهم
وقوله مزية مبتدا موخر والجار والمجرور المقدم او فاعل للجار
والمجرور عند من لم يشترط الاعتماد والمعنى ان في علم النبي صلى الله
عليه وسلم مزية عظيمة لان تنكيرها للتعظيم عن علم الحاضرين
من الصحابة عليهم الرضوان والمزية بالزاي والياء التحتية
المشددة الفضيلة وقوله بماهية متعلق بعلمه لانه مصدر
والماهية ما به الشيء هو هو وهي ذات الشيء وكانها منسوبة
بياء النسبة الى السوال بما هي وقوله المرئي بصيغة اسم
المفعول وهو الظاهر بصورة دحية الكلبي وماهيته
ذاته التي بها هو هو وهي جبريل عليه السلام ففي علم النبي
عليه السلام مزية بماهية جبريل عليه السلام عن علم

Copyright © King Saud University